

الفقه والمسائل الطبية

(149) المخ التالفة لا يمكن تعويضها . والخلاصة: إنَّ توقف القلب عن العمل لا يعني

بالضرورة الوفاة (فترة الدقائق الأربع) كما ان استمرار القلب في العمل بعد موت المخ لا يعني الحياة(1). وقال بعضهم: إنَّ المخ يحتمل توقف القلب أقل من أربع دقائق، فاذا القلب يعود لعمله بعد ذلك بقي المخ تالفاً، كما إنَّ توقّف التنفّس يتبعه توقّف القلب بعد أقل من ذلك(2) وخلاصة ذلك أنَّ موت الإنسان بموت مخه، واما تحديد وقت وفاة المخ فهنا أكثر من طريقة له ولكن أكثرها دقة وتحديداً هي ان يوصل أي مريض مصاب بإصابة شديدة بالمخ بأجهزة تخطيط المخ أو أجهزة قياس عمل المخ أو أجهزة فحص عمل جذع المخ، فإنها دقيقة تقوم بتحديد المطلوب(3). _____ (1) انتخبنا ما في المتن مما ذكر في ص334 إلى ص342 من

الحياة الانسانية بدايتها ونهايتها. (2) قيل: يخرج من المخ عشرات الاليف العصبية (الاعصاب) من خلال ثقب في الجمجمة والعمود الفقري، كما أنَّ الكثير من الشرايين والاوردة تنقل اليه ومنه الدم اللازم لتعذيته ان الجهاز العصبي المركزي والمخ بصفة خاصة لا يتحمل تغيرات فيزيائية أو كيميائية في المحيط الذي يعيش فيه إلاَّ في نطاق محدود جداً، فمثلاً التغير في درجات الحرارة بالنسبة لاعضاء اخرى كالجلد تتحمل إلى عشر أو عشرين درجة مئوية صعوداً أو هبوطاً من الدرجة العادية (37) إلاَّ أنَّ المخ لا يتحمل انخفاضاً أكثر من درجتين وإلاَّ ابتداء عمله في التأثر، وقد يغيب الانسان عن وعيه فيما يشبه النوم، وهذا ما حدث لجيوش نابليون عند هجومها على روسيا في الشتاء القارس البارد وسبب اندحاره وهزيمته كما ان ازدياد درجة حرارة المخ عن ثلاث درجات قد يسبب أيضاً فقدان الوعي وقد يصاب الانسان بما يسمى ضربة شمس، ص57 وص58 رؤية إسلامية لزراعة الاعضاء البشرية. (3) اطن آراء الاطباء في ذلك مختلفة وبعضهم لا يطمئن بتحديد المطلوب فلا بد من البحث في ذلك ولاحظ ما يأتي في ص155 تجد صدق ما قلنا .